لا يستوي الحبان

أحببتَني قَدَحًا بِليلةِ عيدِ
وأنا عَشِقتُكَ دُرَّةً في جيدِي
فَشربتَني ما إن شَعرتَ بِظَمأةٍ
وتَركتَني لا قَطرةً بِوريدي
وأنا ضَممتُكَ في القلادةِ نائمًا
بِيَسارِ صدري ....ضَمَّتي لِوَليدي
ها فوقَ طاولةِ الشّرابِ تَركتَني
لِلبردِ ....واستَدفأتَ قُربَ وقودي
الحُبُّ يا سَيفَ الصّبابةِ طعنَةٌ
فاختَرْ لِطعنِي أضلُعي أو جِيدي
فعلامَ تصلُحُ للخلائقِ جُثَّةٌ ؟
لم تُبقِ شيئاً من شَذًا بِوُرودي
فَشَرَعتُ بابَ الانتقامِ وليتَ لم
أقرَبْ لِبابٍ في الوَغى مَوصُودِ
قد جِئتُ صاخِبَةَ الحروفِ أميرَةً
وقصائدي ال ألقَيتُ بعضُ جُنودي
وَمَسَكتُ مثلَ البُندُقيَّةِ ريشتي
لا حِبرَ تحوي ريشَةُ البارودِ
ودخلتُ غابَ المُفرداتِ كأنَّ بي

أَسَدًا ...فكيفَ قَتلتَني بِبُرُودِ ؟؟!!
أطلَقتُ نحوَكَ ألفَ ألفِ قصيدةٍ
فانظُرْ وقعتُ بهاجسي العُنقُودي
بعضُ الشَّوادنِ لا ثوابَ بِذبحِها
يكفيكَ أجرُ وثاقِها بِقُيُودِ

*

*

*

2019/6/1